**الأستاذ يوسف نصار**

## الجمعيات والأندية التي تعاونت معها، في نشاطات مشتركة، هيئة تكريم العطاء المميز

إن هيئتنا هيئة تكريم العطاء المميز، دأبت ومنذ نشأتها على المحافظة على تميّزها بالتكريم لعطاءات رائعة ومتنوعة . وحرصت في ذات الوقت أن تبتعد عن التكرار والبازار والإستلحاق. هذا بالإضافة الى صوغ أرقى العلاقات وأنجعها مع أقرانها وأخواتها من الجمعيات الأهلية والأندية الثقافية والاجتماعية الناهضة، والمتحررة من أبة وصاية مادية أو سياسية، لذلك كان على هيئتنا أن تختار وتمحّص من بين تلك الهيئات والجمعيات المسؤولة والفاعلة للتعاون والتشبيك في إطلاق أنشطة ومشاريع ثقافية وتكريمية و معرفية، بالتواصل الدائم والمشترك لزرع القيم، وبث روح العرفان بجميل العطاءات الإبداعية، ونشر الوعي والثقافة، والإضاءة المعرفية عبر مؤتمرات وأبحاث تنبش في التاريخ و الحاضر، وتفتش على الدر الثمين.

قبل الإضاءة على الأندية و الجمعيات التي أرسينا معها أسس التعاون والمساهمة في كثير من الأنشطة المتنوعة و الراقية، لابد لي من إلتفاتة صريحة وواضحة لواقع العمل الثقافي والاجتماعي في مدينة النبطية والجوار، من خلال الأداء الحاصل، والدور الذي من المفترض القيام به إنسجاماً مع وجودها وأهدافها... بالدليل أين أصابت وأين أخفقت؟وما هي الأسباب؟

أولاً: إن مدبنة النبطية حاضرة جبل عامل الغزير، على مر التاريخ، بعلمائه وأدبائه وشعرائه وفلاسفته ومناضليه ومثقفيه ، والمشهود لمدينتنا النبطية بأنها مدينة العلم و النور، مدينة الأدباء والعلماء، مدينة المخترع حسن كامل الصباح، مدينة المقاومة ، قلب الثقافة النابض. وكانت منذ أوائل الستينات تزخر بالمحطات الأدبية و الثقافية حتى يومنا هذا، وكلنا يشهد بزحمة اللقاءات والندوات والمؤتمرات على تنوعها وتعدد مراميها، حتى حاولنا جاهدين، وأكثر من مرة، للإتفاق على هيئة تنسيق الأندية والجمعيات لترتيب مواعيد المناسبات فيها، حتى لا تتضارب الأنشطة مع بعضها، لأهميتها، ولكي تسنح الفرصة لأي مهتم أو متابع أن يحضر ويحيط بمعظم الأنشطة. وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على همّة عالية، ونشاط مستمر وحثيث، لدى الهيئات الثقافية والاجتماعية في النبطية ومحيطها.وبسبب عدم الوصول الى هيئة تنسيق بين الأندية و الجمعيات، كانت تتضارب الأنشطة والمناسبات فيما بينها.

ثانياً: إن الكثير من الجمعيات الثقافية والاجتماعية أصيب بالضحالة والإنكفاء لأسباب موضوعية أو مادية، أو سياسية ضيقة. والبعض منها بعد أن تمت مصادرته من قبل أحزاب سياسية وربما أفقدته وهجه ودوره الثقافي المستقل، وتحوّل الى منبر اعلامي مرتهن. وبعض منها لأسباب مادبة ، حيث لم يلق الدعم المطلوب من مجتمعه وقواه الحيّة، ولم يجد الحضن الدافئ من قبل بعض المسؤولين، انكفأ وبات يتمثل برئيسه والبعض القليل من زملائه في الهيئة الادارية ... ولكن هذا الواقع السياسي والاقتصادي الضاغط لم يمنع بعض الهيئات والجمعيات من الإستمرار في العطاء والأنشطة ، وتغطية التكاليف برسوم الاشتراك والتبرعات وباللحم الحي، دون أية منّة من أحد. لاجهة سياسية ولا ادارية رسمية، وهنا تبرز بوضوح الارادة والإيمان بأهداف تلك الجمعيات وتقديرها بدورها ومثابرتها على متابعة الرسالة التي من أجلها قد أنشئت.

وهنا لابد من الاشارة بأن الجمعية أو النادي ليس رقماً يضاف الى قائمة العديد من الأندية والجمعيات وما أكثرها. ولا ضير من أن يكون في النبطية والجوار ما يزيد عن خمسين أو ستين جمعية ونادٍ، ولكن المؤسف أن من بين تلك الأعداد الكبيرة نرى أن الفاعل والحاضر بأنشطته وعطاءاته لا يتعدى أصابع اليد.

لذلك فإن كان الهدف المنشود من أي ناد أو جمعية هي خدمة المجتمع والمواطن بعيداً عن الذات والشخصنة والمصلحة والتمظهر ، وبعيداً عن استيلاب دورها لمآرب سياسية أو دينية أو مكاسب... لماذا لا تتورع بعض الجمعيات الى توأمة فيما بينها، طالما أن الأهداف المعلنة هي واحدة ومشتركة . لأن الأداء الانساني والخدماتي والتطوعي لا يتحقق بالكم، بل بالنوع والمثابرة والعطاء. والمطلوب بشكل دائم هو التنسيق الفاعل و المبرمج بين الأندية الفاعلة و الناهظة في المدينة والجوار.

**جمعية نادي الشقيف الثقافي:**

– تأسس في النبطية عام 1963 ومارس نشاطات ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية.

– شكّل محوراً لتلاقي الشباب والمثقفين والأندية في النبطية و الجوار.

– تمكّن بمساعي الخيّرين من بناء صرح على أعلى تلة في المدينة مع ما يحتوي من صالات ومطاعم ومنتزه ومكتبة وملعب رياضي وقاعة محاضرات ومواقف سيارات و..

–استقبل النادي عشرات المفكرين والأدباء والشعراء من الداخل اللبناني والوطن العربي، ولا يزال يمارس نشاطه على الرغم من تدخلات سياسية ضيقة الأفق من هنا وهناك.

–نادي الشقيف هو جمعية لاتتوخى الربح في أعمالها ولاتتعاطى الأمور السياسية .

– شعاره : من أجل مجتمع راقٍ واعٍ ومتحضّر، ليبقى نادي الشقبف إطاراً دائماً للتلاقي والإلفة، وموئلاً مستمراً في الحوار والديمقراطية.

**جمعية تقدم المرأة (أهدافها الطفل والمرأة والمسن)**

–تأسست عام 1969 جمعية اجتماعية ثقافية خدماتية ورياضية ومن أهدافها:

*غرس روح التعاون والتطوع في نفوس المواطنين.

* رعاية وإغاثة المحتاجين والأيتام في جميع الحقول وتأمين الخدمات الصحية والاجتماعية...

*الإرشاد والتوجيه في بناء الأسرة وتنشيط المهارات اليدوية.

* رعاية الأطفال ومساعدة الأم العاملة وإسعاد المسنين.

* تعزيز القيم التي تحترم حقوق الانسان وفي صميمها حقوق المرأة.

**رابطة المتقاعدين المدنيين في محافظة النبطية:**

تأسست في العام 2009 ، غايتها خدمة المتقاعدين الاداريين والتربويين، عن طريق توفير مقر لجمعيتهم من أجل مزاولة النشاطات الاجتماعية والثقافية ، ولا دخل للرابطة بالشؤون السياسية أو الدينية.

وقد أبلت الرابطة بلاءً حسناً في لم شمل المتقاعدين في المحافظة بشكل دائم، ودأبت منذ تأسيسها على التفتيش والجهد اليومي من أجل بناء مقراً مستقلاً للرابطة وذلك بجهود رئيسها وأعضائها ، وذلك من الاشتراكات السنوية والتبرعات وريع الحفلات... وقد استطاعت أن تحصل على عقار قي بلدة شوكين، قدمه لها معالي النائب علي عسيران ، وبوشر بالتشييد ولا زالت أعمال البناءجارية حتى يومنا هذا .

بنت الرابطة علاقات مميزة مع مختلف الجمعيات والأندية في المحافظة، تميّزت بالاحترام والتواصل الثقافي والاجتماعي فيما بينها .

## جمعية هيئة الخدمات الاجتماعية في النبطية:

تأسست عام 1969 جمعية اجتماعية ثقافية خدماتية ورياضية ، استقطبت العديد من أبناء النبطية ، وساهمت في تأمين الخدمات الصحية والاجتماعية للمنطقة.

أهدافها :

- غرس التعاون الانساني والاجتماعي بين المواطنين، وتنشيط السياحة في المنطقة.
- إغاثة المحتاجين في جميع الحقول والميادين .
- تأمين ما أمكن من خدمات اجتماعية وصحية للمنطقة.
- خدمة المناسبات الدينية و الوطنية .

مركز الجعية يقع على تلة مشرفة على قرى جبل عامل، والعمل فيه ما يزال مستمراً حتى اليوم ، وهو يستقبل مراكز انسانية حرفية وصحية وسياحية ورياضية...

## جمعية حماية البيئة والمحافظة على التراث:

تأسست عام 1983 وهي تهتم بشؤون البيئة ، قامت بسلسلة من النشاطات البيئية وزراعة الأحراج، وأشرفت على تنفيذها ورعايتها . كما استقبلت الكثير من الناشطين في مجالات الفكر والأدب والبيئة والفن والمسرح والسياسة والأدب الشعبي...

كذلك التزمت منذ سنوات: نشاط شهري في أول أربعاء من كل شهر نشاطاً فكرياً أدبياً إجتماعياً بيئياً وفنياً...

## نادي النهضة ( كفررمان ):

تأسس عام 1970 وسعى لتحقيق الأهداف التالية :

- تنشئة أجيال مُحبة للرياضة ومُمارسة لها.
- بث روح الإيمان والتعاون وتعزيز القيم الانسانية.
- إعداد برامج التوعية والتثقيف الاجتماعي و الوطني.

- مساعدة الفقراء والمحتاجين.
- إنشاء مستوصق خيري وصيدلية نعاونية ومكتبة عامة .
- إنشاء دار للحضانة وروضة للأطفال.

وقد تناوب على رئاسة النادي الكثير من الاصدقاء ومن بينهم رئيس هيئتنا الأسبق الأديب والشاعر المرحوم د. حسن محمد نورالدين.

لنادي النهضة نشاطاته الفكرية والثقافية المميزة ، وعطاءاته لبلدته كفررمان في شتى الميادين.

**نادي النبطية الفوقا الاجتماعي:**

تأسس عام 1970 وهو عبارة عن نادي ثقافي اجتماعي تميز بنشاطات كانت توزعت بين الصحي والبيئي والتربوي والثقافي والرياضي. وقد أدى دوراً رائداً على مستوى البلدة والمنطقة والوطن. فقام بسلسلة من الأنشطة الاجتماعية والتربوية و الثقافية ودورات تعليم الخياطة ومحو الأمية، وحملات تنظيف الشوارع، وإحياء المناسبات الوطنية والقومية، وعقد عددا من المؤتمرات الشبابية .

**جمعية روح العمل الاجتماعية :**

تأسست عام 2017 جمعية لبنانية لاتبغي الربح، وتسعى الى تحقيق الأهداف التالية:

- العمل على خدمة الانسان من مختلف فئات المجتمع.
- السعي الى تعزيز التعاون مع منظمات المجتمع المدني و المحلي.
- دعم الفئات المحرومة في مجالات الصحة و التعليم.
- تنمية روح التطوع والمشاركة الشبابية.
- الإهتمام بالشؤون الثقافية و الاجتماعية و التربوية و البيئية .

- إصدار مطبوعات تعنى بنشر أهداف ونشاطات الجمعية.
- تنفيذ برامج تساهم في تنمية الحس الوطني وبناء ثقافة السلام.